

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

القاصب وظل أمير المؤمنين الممدود ومورد نعمته المورد والمقدم في نفسه وما نؤخره
إلا لأجل معدود نصرته حين تناصر أهل الضلال وهاجرت إليه هاجرا برد الزلال وبرد الطلال وخضت
بحار الأهوال وفي يدك أمواج النصال وها في جيدك اليوم عقد جواهر منه ونظم لآل قد بلغت
السماء وزينت منك بنجوم نهار لا نجوم ليال وكشفت الغماء وهي مطبقة ورفعت نواظر أهل
الإيمان وهي مطرقة وعقمت أعنة الطغيان وهي مطلقة وأعدت بحنكتك على الدولة العلوية بهجة
شبابها المونقة وأنقذت الإسلام وهو على شفى جرف هار ونفذت حين لا تنفذ السهام عن الأوتار
وسمعت دعوته على بعد الدار وأبصرت حقاً ببصيرتك وكم من أناس لا يرونه بأبصار وأجلت
طاغية الكفر وسواك اجتذبه وصدقت سبحانه حين داهنه من لا بصيرة له وكذبه وأقدمت على
الصليب وجمراته متوقدة وقاتلت أولياء الشيطان وغمراته متمرده وما يومك في نصره الدولة
بواحد ولا أمسك مجحود وإن رغم أنف الجاحد بل أوجبت الحق بهجرة بعد هجرة وأجبت دعوة
الدين قائما بها في غمرة بعد غمرة وافتترعت صهوة هذا المحل الذي رقاك إليه أمير
المؤمنين باستحقاقك وأمات العاجزين بما في صدورهم من حسرات لحاقت وكنيت البعيد
القريب نصحه المحجوب النافذ بحجته المذعورة أعداء أمير المؤمنين به إن فوق سهمه أو
أشعر رمحه وما ضرك أن سخطك أعداء أمير المؤمنين وأمير المؤمنين قد ارتضاك ولا أن منعك